ضد الرقة — فهي ضد النور

ولا لفظ الا طاق اغلظا موجاظ من معنى الغلظة والظلام الظلمة والظفر معروف وسكن

الناظم الفاء للضرورة اذ وقع في القرآن بضم الفاء او نقال لم ذكر ما في القرآن بعينه بل قصد

الاشارة الى ذلك وانتظر امر من الانتظار وهو الارتقاب والظماء وهو العطش والقصر

للوزن ٨ كل ما في هذا البيت من الالفاظ بعضها على بعض بحسب اللفظ او بحسب المعنى في البعض للشيء

للوزن ٢ الظاهر في القرآن بمعنى ضد الباطن كثير مثل وذروا ظاهر الاثم وكذا بمعنى العلو

والنصر وان تظاهرا عليه وبمعنى الظهار في ثلثة مواضع احدها وما جعل ازواجكم اللائي

تظاهرون في سورة الاحزاب وثانيها الذين يظاهرون من نسائهم في سورة المجادلة

وثالثها والذين يظاهرون من نسائهم فيها ايضا ولظى في موضعين كلا انها لظى في سورة

المعارج وقوله تع فانذرتكم نارا تلظى في سورة الليل وشواظ في موضع واحد يرسل

عليكما شواظ من نار في سورة الرحمن والكظم في ستة مواضع واول ما جاء منه في

القرآن في سورة آل عمران والكاظمين الغيظ والظلم في مائتين واثنين وثمانين

موضعا واول ذلك في البقرة قوله تع فتكونا من الظالمين واغلظ في ثلثة عشر

موضعا واول ما جاء منه في القرآن في سورة آل عمران غليظ القلب والظلام في

ستة وعشرين موضعا واول ما جاء منه في البقرة وتركهم في ظلمات والظفر بالضم

في موضع واحد في سورة الانعام كل ذي ظفر والانتظار في اربعة عشر موضعا واول

ما جاء منه في الانعام قل انتظروا انا منتظرون والظماء في ثلثة مواضع احدها

لا يصيبهم ظماء في اخر سورة البراءة والثاني وانك لا تظماء فيها في سورة طه والرابع

يحسبه الظمآن ماء في سورة النور ؛ اظفر ظنا كيف جا وعظ سوى

عضين ظل النحل زخرف سوى ؛ اظفر فعل ماض من الظفر بمعنى الفوز والنصح

اي جاءت الظاء في لفظ اظفر وفي لفظ الظن — استثناء منقطع من بيان المرام — اي لكن عضين بالضاد لما يأتي وهو ... معه

والظن

اظفر ظنا بالنصب حكاية كيف جا بالقصر ضرورة وهو قيد للثاني او لقوله — وعظ بفتح وسكون وفي اصل خالد — وعظ بالواو العاطفة وكسر العين — على انه امر حاضر وضبط الروحي بفتحتين — على انه فعل ماض سكن آخره ضرورة — من العظة والوعظ بمعنى التذكير — والنصب سوى بكسر السين ويجوز ضمه مقصورا ايضا وفتحه ممدود

ظل النحل اي ظل الكائن فيها زخرفا بحذف العاطف اي في زخرف وفي نسخة بالنصب على الحكاية وعلى نزع الخافض

سوا بالقصر على لغة وقراءة اي حالة كونهما في السورتين مستويين وهو قوله تعالى ظل وجهه مسودا

في السورتين وجعل الرومي زخرفا نصبا على انه مفعول سوا بناء على انه فعل بمعنى ساوى اي لفظ ظل الواقع

في سورة النحل سوا ظل الواقع في الزخرف بمعنى ساواه في التلفظ بالظاء ولا يخفى ما فيه من التكلف في المبنى

والظن بمعنى التهمة قوله كيف اجا اي كيف تصرف تصرف الاسماء والافعال كل من المذكورة

وكيفا اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح وهو للاستفهام

عن الاحوال وعظ فعل ماض من العظة وهو التخويف من عذاب الله والترغيب في العمل العائد

الى الجنة قال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق به القلب وسوى اذا كان بمعنى غير كما في آخر المصراع

الاول وبمعنى العدل كما في آخر المصراع الثاني يكون فيه ثلث لغات ان ضمت السين او كسرت قصرت

فيهما جميعا وان فتحت مددت ولا بد ان يحمل ههنا على الضم وعلى الكسر فيهما ليتعادل الكلمتان ولا حاجة

الى حمل الثاني على الفتح ثم العذر عن قصره بما فعله حمزة وهشام في حالة الوقف كما فعله ولد المص

وعضين مفرد عضة واصلها اما عضهة ثم حذف الهاء الاصلية كما حذفت في شفة بدليل

انها تجمع على عضاه مثل شفاه وتصغر على عضيهة والجمع والتصغير يردان الكلمة واما

عضوة ثم حذف الواو وهم يقولون جمعها عضوات فعلى الاول معناها الكذب والبهتان وقيل السحر

في لغة قريش وهم يقولون للساحر عاضه وعلى الثاني معناها التفرق قال الاصمعي في الدار فرق

من الناس وعزون وعضون واصنافه بمعنى واحد فقوله تعا جعل القرآن عضين اي كذبا وبهتانا وسحرا

على الاول وعلى الثاني فرقوا القول في القرآن لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوا كذبا وسحرا وكهانة

وشعرا وظل بمعنى الدوام والنحل وزخرف اسما سورتين مختلفتين في القرآن ؛ اظفر وظنا

معطوفان على الكلمات المذكورة سابقا قوله كيف جاء جملة معترضة وفاعل جاء ضمير راجع الى الكل في قول

الناظم وكلها يجيء اي كل الكلمات المذكورة كيف جاء في تصاريفها يكون بالظاء دون الضاد وكذا وعظ

عطف على ما سبق وسوى بمعنى غير مضاف الى عضين وظل مضاف الى النحل والاضافة بمعنى في وزخرفا

نصب على انه مفعول سوى اي لفظ ظل الواقع في سورة النحل سوى ظل الواقع في الزخرف اي ساواه

في التلفظ بالظاء ٨ يعني ان اظفر وقع في القرآن في موضع واحد وهو قوله تعا من بعد ان اظفركم

والتعسف في المعنى والغريب انه يأتي بهذا المعنى العجيب وهو ان سوا في المصراع الثاني بمعنى العدل ثم اعترض على ابن المص بقوله ولا حاجة الى حمل الثاني على الفتح ثم العذر عن قصره بما فعله حمزة وهشام في حالة الوقف لعل القاري

والحاصل ان سوى الاول مقصور من اصله وسوى الثاني ممدود لكن قصر لوزنه

وقال الروحي وسوى اذا كان بمعنى غير الى آخره ليتعادل الكلمتان

قلت الصواب ان الاول مكسور او مضموم والثاني مفتوح سوا اريد به المصدر بمعنى التسوية او يقصد به الوصف اي مستوى كقوله تعالى سواء عليهم او اريد به الفعل الماضي كالخسارة الرومي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)